

شراكة... تبني وطن

DAMASCUS CHAM  
شركة دمشق الشام القابضة  
HOLDING COMPANY

MAROTA.CITY www.damacham.com

## تركيا تواصل إشعال محيط تل رفعت ووقف النار صامد بانتظار لقاء ضامني «أستانا»

حلب - خالد زتكلو

شهدت «منطقة خفض التصعيد» في إدلب وجوارها شمال غرب البلاد، هدوءاً نسبياً أمس مقارنة بالأيام السابقة، على حين لم يكشف المشهد عن أي تحرك نشيط لتطبيق بنود اتفاق «سوتشي» المعدل بنسخته الجديدة، عما ورد في مذكرة ٢٠١٨، بين الرئيسين الروسي والتركي، في وقت تحدثت أنباء عن صمود وقف إطلاق النار، ساري المفعول بمبادرة روسية منذ ٣٠ آب المنصرم، إلى حين اجتماع الدول الضامنة لاتفاق «أستانا» في العاصمة الكازاخية نور سلطان، والمتوقع عقده نهاية الشهر الجاري.

وبين مصدر ميداني في ريف إدلب الجنوبي لـ«الوطن»، أن وقف إطلاق النار، دخل شهوره الثاني، في إدلب والأرياف المجاورة لها، حافظ على تماسكه وهدوئه النسبي أسس باستثناء تبادل إطلاق النار في قطاعات متفرقة، امتدت من كباتنة شمال شرق اللاذقية إلى سهل الغاب وريفي إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، واحتفى الجيش خلالها بتردي على مصادر إطلاق الإرهابيين للنار.

وأوضح المصدر أن الإرهابيين وفي مقدمتهم «جبهة النصرة»، استمروا في احتجاز المدنيين في إدلب كدروع بشرية وحالوا، وليلوم العشرين على التوالي، دون خروجهم عبر ممر «أبو الضهور» إلى مناطق سيطرة الجيش السوري الأمانة، مستخدمين الرصاص الحي ضد من يسلك أي درب باتجاه الممر، بعد أن سدوا ولغوا الطريق الرئيسي إليه.

في سياق متصل، نفت مصادر معارضة متقاطعة مقرية من «الجبهة الوطنية للتحرير» التي شكلتها أقرة في إدلب، وما يسمى «الجيش الوطني» التابع لتركيا في المناطق التي تحتلها شمال وشمال غرب لـ«الوطن»، ما رددته مصادر محلية ونشرت في بعض مواقع التواصل الاجتماعي عن تلبيلهم بضغوط اتفاق جدير روسي تركي لوقف إطلاق النار، جرى العمل به مطلع الشهر الجاري، ومدته ٦ أشهر قابلة للتמיד مرتين وبنفس الفترة الزمنية.

وأشارت المصادر إلى أن تركيا لم تضعهم بصورة مضمون أي اتفاق مع روسيا، الضامن الثاني لـ«سوتشي» لكنها نقلت، وبموجب «تسريبات» من ضباط الارتباط الأتراك في نقاط المراقبة التركية، بأن أقرة أخبرت موسكو بضرورة الاحتفاظ بالهدنة القائمة والمعلنة في «خفض التصعيد» حتى التمام اجتماع الدول الضامنة وفق صيغة «أستانا» في «نور سلطان»، والمتوقع برئاسة نواب وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا، كما في السابق وبحضور ممثلين عن لبنان والأردن والعراق لأول مرة، مناقشة وقف إطلاق النار في إدلب وتشكيل اللجنة الدستورية والخطوات اللاحقة دون تحديد موعد رسمي للاجتماع.

## أكد أن إسرائيل لم تتوقف عن دعم الإرهاب و«المعارضة» ليست من الضادق المعلم: تركيا عدوة وتوطين «اللاجئين» في «الأمنة» تطهير عرقي

وكالات



نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال اجتماع الهيئة العامة للأمم المتحدة (رويترز)

تكون جارة»، مضيفاً في هذا السياق: «في النهاية تركيا دولة عدوة تحتل أراضيها، وإذا أردت التصرف كدولة جارة علينا بداية أن نظهر حسن النية بسحب قواتها من سورية».

ويخصوص إعلان اللجنة الدستورية»، أوضح المعلم أن «ما تم الاتفاق عليه من أسس إجرائية لعمل اللجنة يستلزم كل سوري أن يفخر به»، مضيفاً: «إن اللجنة ملكية سورية ويقفاده سورية ومنع التدخل الخارجي في شؤونها».

واعتقد المعلم كلاً من منصتي «الرياض» و«القاهرة» وقال: «نحن لأن الحدود في حال» اختارت تركيا أن تفهم المعارضة على أنها معارضة في

سورية وطنية، وليس معارضة في الفلتان».

المعلم طعن كل «النازحين» السوريين الراغبين في العودة، إلى «استقرار وطنهم وأمانه وسنقدم لهم ما يساعد».

ورداً على ما يتردد حول اعتقال نازحين عائدتين، قال المعلم: «أنحدهم نأظروهم اسما واحداً منهم، نحن إن نعتقل أحداً لم نشجع النازحين على العودة الأمنة إلى قراهم، وسنقدم كل التسهيلات الممكنة».

المعلم نفى تهمة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو باستخدام سورية للأسلحة الكيميائية، واعتبر

ذلك «أدعاءً كاذباً»، مضيفاً: «نحن في سورية وباعتراف منظمة حظر الأسلحة الكيميائية دمرنا ما نملكه من أسلحة كيميائية»، مشيراً إلى أن بومبيو «ليس أول وزير خارجية أميركي يكذب، ونحن نشهد على كثير من الكتب صدر منه ومن قبله».

وشدد وزير الخارجية على أن «إيران كانت في مقدمة الدول التي دعمت سورية في حربها ضد الإرهاب، على حين كان بعض الأشقاء العرب يحملون خنجرًا في ظهرنا»، مجدداً التأكيد أنه «ليس لدى إيران أطاع في سورية، ولا جيوش إيرانية إطلاقاً لدينا بل يوجد بعض المستشارين».

## أكد أن إسهام بلاده في الإعمار جار وسيواصل السفير الهندي لـ«الوطن»: جوانب مختلفة سنعمل عليها مع دمشق

مازن جيور



السفير حفظ الرحمن (الوطن)

أكد السفير الهندي في دمشق، حفظ الرحمن، أن مساهمة بلاده في إعادة إعمار سورية متواصلة، كاشفاً عن وجود جوانب مختلفة للعمل مع الحكومة السورية قيد الدراسة، وسيتم الإعلان عنها في الوقت المناسب.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال حفظ الرحمن: «نقدم منحاً دراسية لتكوين القدرات للسوريين الذين يعودون إلى بلدهم، ويقدمون خبراتهم المفيدة والرائدة في مجال الإعمار»، وأضاف: «هناك أشياء كثيرة تقدمها الهند، فللهند إسهام كبير في تكوين القدرات من خلال دورات تدريبية في مختلف المهن والوظائف، كل هذا يسهم في إعادة الإعمار وهناك مجالات أخرى ستقوم بها»، مضيفاً: «هذا الإسهام الهندي في إعادة إعمار سورية جارٍ، ونواصل حتى خلال فترة الحرب ومنذ اليوم الأول لها، وسوف يستمر إن شاء الله».

السفير الهندي، أشار إلى مذكرة تفاهت وقعت بين دمشق ونيودلهي في تقنيّة المعلومات، واسمه مركز ليعودوا ويستلموا أمور التدريب بأنفسهم ويستمر التعاون في هذا المجال».

وعد، حفظ الرحمن، أن هذا المركز سيكون رمزاً للمهارة والبراعة «سيكون رمزاً للمهارة والبراعة في تقنيّة المعلومات، واسمه مركز ليعودوا ويستلموا أمور التدريب بأنفسهم ويستمر التعاون في هذا المجال».

وأردف: «بمختارنا عن المكان وكل شئنا جاهز، ووقعنا الاتفاق وسببنا العمل قريباً»، مؤكداً أن «سورية دولة صديقة ولها علينا حق ونحن نقدم ولا نبخل في تقديم المساعدات لها».

## صرخة في وجه خطابي الأزمة

نبية البرجي

متى لم يكن الأكراد في سورية الأهل، ومتى لم يكونوا أهل الأهل؟ متى كانت الطرقات والمواقع والقوانين مغلقة أمامهم؟ هذه هي سورية، أن تكون سوريا يعني أن تكون مضافاً للفوارق التي تنتجها الأيدي الغريبة، لطالما كانت، وتبقى، الأيدي القدرية.

متى كانت الولايات المتحدة، ومنذ أيام هنري كيسنجر وحتى أيام مايك بومبيو، ضئيلة بالدم الكردي، وبالزمن الكردي (أو بأي دم آخر، بأي زمن آخر). لكي يرمي قادة «قوات سورية الديمقراطية»، بكل نزعاتهم النازية، ويكل عقدهم النرجسية، بين يدي الجنرال كينيث ماكينزي، وقبله بين يدي الجنرال جوزف فوتيل؟

إن يد أن يكون تناهى إلى هؤلاء القادة رهان برنار. هنري ليفي، بالأيديولوجيات وبالفلسفات الأستنة، على أن يفرس بنيامين نتانياهو النجمة السداسية على ضريح صلاح الدين.

من منا، من الأجيال العربية، وعلى مدى قرون، لم يتمررع على صورة صلاح الدين ويوسف العظمة، ولم يخترن في أقاصي اللاوعي صيحة صلاح الدين في حطين وصيحة يوسف العظمة في ميسلون؟

مستمره جورج دبليو بوش، وذاك الفريق من الذئاب (بول وولفويتز، ريتشارد بيرل، دوجلاس فايت)، والتخطيط لاختراق المشرق العربي بدولة كردية تتبع إستراتيجياً، تل أبيب. شاهدنا مظاهر من ذلك في العراق، وكيف رفع بعض المرتزقة العلم الإسرائيلي.

الذين يملئون التاريخ الكردي، والكبرياء الكردي، ورفضوا ونددوا، وقد لاحظوا كيف يبيع الأميركيون القهرمانات، سواء من الكرد أم من العرب، مثلما تباع أكياس النشعير.

هل يعلم قادة «قسد» ماذا يفعلون الآن؟ وهل يمكن أن تصل السذاجة العمياء، التبعية العمياء، إلى حد التضامني عن السيارات التي تساقطت، الواحد تلو الآخر، وكانت توخشي، مع كل أشكال الأبالسة، ومع كل أشكال البرابرة، تفكك سورية قطعة قطعة، لكي تعاد صياغة خرائط المنطقة كما تصاغ أشرطة والت ديذني؟

أكثر من أن يكون المرتزقة في حضرة دونالد ترامب. أكثر من أن تكون الغواني في حضرة الرجل الذي تقول كبرى الصحف الأميركية إنه يفقد الحد الأدنى من الرؤية، الحد الأدنى من القيم، في هذه الحال، كيف يمكن للقادة إياهم، المرتزقة إياهم، أن يتروكا أتباعهم في مهب الريح، الريح الصفراء التي تهب من ثقب ما في الجحيم؟ لا حدود لتلك العشوائية، ولا حدود لتلك الغباء، بل لا حدود لتلك الخيانة، خيانة التراب، وحتى خيانة الهواء. متى لم تكن سورية، لكل أبنائها، ثوب الروح؟ هذا ما قالته لنا شخصية كردية سورية رفضت، على الرغم من كل محاولات الغوى، والإغواء، الدخول في سوق النخاسة.

القادة الذين يستخدمون أهلهم القود البشري حيث التقاطع بين لعبة الأمم ولعبة القبائل. لتقل لنا «قسد»، وقيادة «قسد» إذا ما كانت قرأت ما كتبه ذلك الشاعر العراقي الكردي «إنهم يعلقوننا، كما الأسماك البالية، على جدران القناصل وعلى سراويل الجواربي».

لأهلنا الأكراد الذين نذبت بهم الخديعة، ونذبت بهم الوقعية، إلى حيثما نذبت، نقول لقد دقت ساعة الانتفاضة على من يزرعون فيكم أيديولوجيا الكراهية، وأيديولوجيا الهمجية، وضد كل من لا يرفعون راياتهم، وهي... رايات العار.

الأكراد في سورية رفعوا الصوت. لا مستقبل للجميع إلا في إطار الدولة التي تعرضت لأكثر الحروب، ولأكثر السيناريوات، قطاعة في التاريخ، لقد تمكنت من أن تدحر ثقافة المستعقبات، وثقافة الأقبية، التي تم تصنيحها في المطابخ الكبرى. في المقابر الكبرى.

على ماذا لم يساوم دونالد ترامب، وهو شاولوك الأميركي، كي لا يساوم يجب طبيب اردوغان على الأكراد؟ إذا، ولكن صرخة صلاح الدين، وصرخة يوسف العظمة، إياها تزلزل خطابي الأزمة!

## محاظ حمص لـ«الوطن»: نسعى لتأمين الخدمات في القصور مع عودة أهلهما

حمص - نبال إبراهيم

عادت أمس الدفعة الثانية التي ضمت عشرات الأسر المهجرة من أهالي مدينة القصور إلى منازلهم في ريف حمص الجنوبي الغربي، بعد استكمال جميع الإجراءات اللازمة وتأمين الخدمات الرئيسية للمدينة وإعادة تأهيل المنازل والمؤسسات الخدمية في البلدة في إطار الجهود التي تبذلها الدولة والحكومة السورية لإعادة المهجرين إلى مناطقهم المطهرة من الإرهاب وتمكينهم من الاستقرار فيها وإعادة الحياة الطبيعية إليها، حيث ضمت هذه الدفعة أكثر من ٤٠٠ أسرة وهي سلسلة من دفعات مستمرة لأهالي الذين يسعون خلال الأيام والأسابيع القادمة.

وأكد محافظ حمص في تصريح لـ«الوطن»، أن المحافظة وضعت خطة لتأمين الخدمات الرئيسية، بالتعاون بين مختلف مؤسسات الدولة والجمعيات الأهلية والهلال الأحمر، لتعزيز استقرار الأهالي بمدنهم، إضافة لاستمرار العمل بتسهيل الانقراض وفتح الشوارع.

وأشار إلى أن عودة أهالي القصور لمدينتهم هي ضمن خطة محافظة حمص بالعودة لكل مناطق والأحياء، حيث شهدت مدينة دمر قبل أسابيع عودة أكثر من ٢٠٠ عائلة مع افتتاح المدارس، مؤكداً أن عودة أهالي القصور لمدينتهم مستمرة اليوم الخميس وخلال الأيام القادمة، كما يتم التواصل مع بعض أهالي القصور الموجودين بلبنان لتسهيل عودتهم لمدينتهم.

## مجموعة عمل لوضع أسس البنية الوظيفية والتشغيلية لجنة حكومية برئاسة خميس تناقش تنظيم أسواق الهال



رئيس مجلس الوزراء عماد خميس يترأس اجتماع لجنة رسم السياسات والبرامج الاقتصادية أمس (عن الانترنت)

استثمار أسواق الهال بالشكل الأمثل والعمل على تطويرها عبر إقامة وحدات توريد وفرز وتوضيب تراعي شروط السلامة العامة وتمكن من زيادة القيمة المضافة للمنتجات الزراعية لاستهداف أسواق تصديرية جديدة، إضافة إلى إعداد الدراسات التسويقية لمعرفة حاجة الأسواق الخارجية.

وأوضحت المصادر أن اللجنة كلفت وزارتي الإدارة المحلية والبيئة والأشغال العامة والإسكان وهيئة التخطيط والتعاون الدولي وضع رؤية تنظيمية لأسواق الهال الموجودة في المحافظات بما يراعي الميزات التي تتمتع بها كل محافظة، وذلك بعد إجراء تقييم كامل لهذه الأسواق وأماكن توزيعها ومدى كفايتها لحاجات

المحافظات الموجودة فيها والجدوى الاقتصادية من إقامة أسواق جديدة بعد تحديد القدرة الاستيعابية للأسواق القائمة والإجراءات الواجب اتخاذها للوصول إلى الطاقة التشغيلية القصوى لها.

وأكدت المصادر أن اللجنة كلفت أيضاً وزارتي الإدارة المحلية والتجارة الداخلية وحماية المستهلك التنسيق مع الجهات المعنية والاتحادات لوضع البنية التشريعية المنظمة لعمل مكونات أسواق الهال «منتجين ووسطاء ومستهلكين، وتحديد أدوار الجهات المعنية والتنسيق مع الجهات المعنية في المحافظات بما يراعي الميزات التي تتمتع بها كل محافظة، وذلك بعد إجراء تقييم كامل لهذه الأسواق وأماكن توزيعها ومدى كفايتها لحاجات

## التعاي بدأ مع إنتاج ١٢٦ ألف طن من القطن عرس «الذهب الأبيض» اليوم في حلب

حمود الصالح

المحصول بدأت في نهاية الشهر الماضي وتم حتى مساء الأول من أمس قطف ١٥٠٠ طن في الحسكة و٢٦٠٠ طن في الرقة و٢٧٠٠ طن في دير الزور و٨٣ طناً في حلب و١٠ أطنان في الغاب.

وأكد قضايا أن الوضع العام جيد والإصابات الحشرية دون العتبة الاقتصادية وخصوصاً بديدان اللوز، موضحاً أن أهم ما يميز المحصول هو استخدام الأعداء الحيوية لمكافحة آفات القطن وهذه الأعداء الحيوية منتجة في مخابر مكافحة التابعة للوزارة وتم توزيعها مجاناً على الفلاحين.

توقع مدير الإنتاج النباتي في وزارة الزراعة عبد المعين قضايا أن تصل كميات الإنتاج من القطن إلى ١٢٨٨٢٢ طناً بمعدل ٣٣٣٥ كغ في الهكتار، موضحاً أن أعلى معدل هو في الحسكة ٤٣٠٠ كغ في الهكتار.

ويعود اليوم عرس «الذهب الأبيض» إلى حلب الشهية التي استمرت في الاحتفال به على مدى نصف قرن، حتى توقف في عام ٢٠١٢.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أشار قضايا إلى أن عمليات قطف

## وزير النفط أخرج أمام «الشعب» وتلقى انتقادات لاذعة: تنتظر حلولاً وليس خطابات وتصريحات بعيدة عن الواقع

## نواب: رداءة البنزين ليست محل شك وسياراتنا تعطلت

محمد منار حميجو

المخصصة لأداء الوزارة، فعلاً النائب عباس عرض وزير النفط لاختلاف كثيراً عن عروضه السابقة، يصرح به وزير النفط حينما يتحدث عن كمية ٤٠٠ أو ٢٠٠ لتر لكل أسرة فهناك شعور أنها لا تصل للكثير من المواطنين حتى ٥٠ لتراً.

وأشار النائب محمود العبد السلام إلى أن مادة البنزين رديئة وسيارته تعطلت مرتين لرداءتها، في حين قال زميله معين نصر: لو أجريننا استفتاء تحت هذه حول عدد سيارات الإملاء التي تعطلت فسندج أن نسبتها كبيرة، وقال النائب مود ناصر: قرفنا من راحته المفززة بالسيارات القديمة والحديثة.

لم يعجب أداء وزارة النفط العديد من أعضاء مجلس الشعب إذ وجه بعضهم انتقادات حادة وصل بعضها إلى وصف ما تقوم به الوزارة «بمجرد جعجة من دون طحن»، وابتها تعلق قشلتها في إدارة ملف الغاز والمازوت والبنزين على الأزمة والحصار، وظهرت ملامح الغضب بشكل واضح على وجه وزير النفط «علي غانم» أثناء رده على مداخلة النائب حسين عباس خلال الجلسة